

ASIAN AND MIDDLE EASTERN STUDIES TRIPOS PART IB

Middle Eastern Studies

Friday 1 June 2012

13.30 – 16.30

MES. 14 LITERARY ARABIC

Answer **three** questions:

Section A, Section B and **one** question from Section C.

All questions carry **equal** marks.

*Write your number **not** your name on the cover sheet of **each** answer booklet.*

STATIONERY REQUIREMENTS

20 Page Answer Book x 1

Rough Work Pad

SPECIAL REQUIREMENTS

None

**You may not start to read the questions
printed on the subsequent pages of this
question paper until instructed that you may
do so by the Invigilator.**

SECTION A

Translate the following *seen* passage into *English*.

وحدّث أبو علي بن القُنَّائِي النصراني قال : كان بشر بن علي كاتبُ حامدٍ صديقاً لي ولأبي يعقوبَ أخي ، فلما تقلّد أبو الحسن بن الفرات الوزارة الثالثة ، واستعرت الدنيا ناراً بالمحسن ابنه وشره وتسلّطه وتبسّطه ، طلب بشراً وأبا محمد بن عَيْنُونَةَ في جملة من طلبه ، وتتبعه وكبس عليه واستقصى في أمره ، فأما بشرٌ فإنّه أخذ لنفسه عند القبض على حامد صاحبه ، واستتر عندي ، ولم أعلم أبي وأخي به خوفاً أن يُحلفا فيدلا عليه ، واتفق أن كتب أخي إلى بشرٍ رُقعةً ضمّنها كلّ إرجافٍ وفضولٍ ، وما اطّلع عليه من تَقَرُّرِ الأمر لأبي القاسم الخاقاني وقرب تقلّده الوزارة ، وبأنه قد أحكم له ما يُريده منه ، وأجابه بشرٌ في تضاعيفها بما شاكل الابتداء ، من غير تحفّظ ولا تحرّزٍ ، واختلطت الرُقعة بين يدي أخي بمكاتبات وكلائه وحسابات ضيّعته ، وغير ذلك ممّا لا فيكّر فيه ؛ وكتب أبو أحمد عبيد الله بن محمد أخو أبي إبراهيم موسى بن محمد ، وكان يتولّى نصيبين ، إلى المحسن بما قال فيه : « إن أردت ابن عينونه وعبد الرحمن بن عيسى بن داوُدَ فهما عند ابن القُنَّائِي » ، فما شعر أبي وأخي في يوم واحدٍ إلا بمُرِيبٍ خادم المحسن وقد كبسها في جماعة من الرّجالة ، وفتش جميع الحُجَر والبيوت ، ولم تُبْقَ غايةً إلا بلغها في الاستقصاء والاحتياط في التفتيش والطلب ، فلما لم ير أحداً عدل إلى ما كان بين أيديهما من رقاع حساب ، فجمعه وحمله إلى المحسن ، وفي جملته الرُقعةُ إلى بشر وجوابه فيها ، المشتملة على العجائب ! ورأى أخي ذلك فمات في جلده ؛ ولم يقصِدْ أحدٌ داري اكتفاءً بما جرى على دار أبي وأخي ، وسلم ابن عينونه ، وكان في الوقت سكران لا فضلَ فيه لحركة !

HILĀL AL-ŞĀBI', *al-Hafawāt al-Nādira in A Reader of Classical Arabic Literature*, ed. by S. A. Bonebakker and Michael Fishbein (Cafoscarina, 1995), pp. 105-6.

estate : ضيّعته

SECTION B

Translate the following *unseen* passage into *English*.

كان مكان حارتنا خلاء . فهو امتداد لصحراء المُقَطَّم الذي يربض في الأفق . ولم يكن بالخلاء من قائم الا البيت الكبير الذي شيّده الجبلأوي كأنما ليتحدى به الخوف والوحشة وقطاع الطريق . كان سوره الكبير العالي يتحلق مساحة واسعة ، نصفها الغربي حديقة ، والشرقي مسكن مكوّن من أدوار ثلاثة . ويوماً دعا الواقف ابناؤه إلى مجلسه بالبهو التحتاني المتصل بسلامك الحديقة . وجاء الأبناء جميعاً ، ادريس وعباس ورضوان وجليل وأدهم ، في جلابيهم الحريرية ، فوققوا بين يديه ولا يكادون ينظرون نحوه إلا خُلُسةً . وأمرهم بالجلوس فجلسوا على المقاعد من حوله ، وراح يتفحصهم هنيهة بعينيه النافذتين كأعين الصقر ، ثم قام متهجاً نحو باب السلامك . ووقف وسط الباب الكبير ينظر إلى الحديقة تعترش في جنباتها الحنّاء والياسمين ، وتثب فوق غصونها مزقزقة العصافير . ضجت الحديقة بالحياة والغناء على حين ساد الصمت بالبهو . وخيّل الى الاخوة ان فتوة الخلاء قد نسيهم ، وهو يبدو بطوله وعرضه خلقاً فوق الأدميين . وتبادلوا نظرات متسائلة . ان هذا شأنه إذا قرر أمراً ذا خطر ، وما يقلقهم إلا انه جبار في البيت كما هو جبار في الخلاء وانهم حياله لا شيء . التفت الرجل نحوهم دون ان يبصر مكانه وقال بصوت خشن عميق تردد بقوة في أنحاء البهو الذي توارت جدرانه العالية وراء ستائر وطاقس :

— أرى من المستحسن أن يقوم غيري بإدارة الوقف . . .

NAJĪB MAḤFŪZ, *Awlād Ḥāratinā* (Bayrūt, 1967), p. 11.

شيّد : build, erect
سلامك : terrace
خُلُسة : surreptitiously
فتوة : bully, tyrant
طاقس : tapestries

المُقَطَّم : place name, Muqattam
قطاع الطريق : robbery, banditry
بَهُو : reception room
هَنِيهة : for a while

(TURN OVER)

SECTION C

Answer **one** of the following essay questions.

1. '[...] Modern literature never really completely severed its link with its past' (BADAWI, *Modern Arabic Literature*, 1992). With reference to **at least three** of the texts you have read this year, account for the development of literary Arabic.
2. Arabic literature has frequently been classified as spiritually enriching. Account for this, and comment on other purposes that Arabic literature has served. Illustrate your answer with reference to Ṭaha Ḥusayn's *al-Ayyām* and **at least one other** text you have read this year.
3. Assess the relationship between literature and history in **at least two** of the texts you have read this year.

END OF PAPER